

عن *Daubert*: معلومات حول قواعد الإثبات الفيدرالية

ما هو معيار *Daubert*؟

يضمن معيار *Daubert* لقاضي المحكمة الفيدرالية بالولايات المتحدة اتباع الطرق القانونية لتقييم مصداقية الخبراء الذين سيُدلون بأقوالهم أمام هيئة المحلفين في المحكمة. وتشتترط المحكمة العليا في الولايات المتحدة أن تكون المحاكم الابتدائية بمثابة "حراس" مهتمين للعلوم بحيث لا تقم شهادة الخبراء غير الموثوقة إلى المحلفين.

ما هي الطريقة لضمان استيفاء معيار *Daubert*؟

- وعندما تُحال القضية إلى المحكمة، يجوز للمدعي أو المدعي عليه (الأطراف التي ترفع الدعوى أو تدافع عنها) أن يختار الخبراء للإدلاء بشهادتهم بشأن المواضيع المتعلقة بالدعوى.
- ويجب على كل طرف أن يبين على أن خبرائه يتمتعون بالمؤهلات اللازمة للإدلاء بشهادات تتسم بالموثوقية والمصداقية بشأن قضية ما. ويكتب الخبراء "تقرير الخبراء" الذي يفصل استنتاجاتهم.
- ويجوز للطرف المعارض استجواب الخبير بشأن تقريره فيما يسمى بالإفادة.
- وبناءً على تقرير الخبير وإفادته، يمكن للطرف المعارض أن يسأل القاضي استبعاد كل أو بعض من شهادة الخبير المقدمة.
- ويمكن للقاضي أن يتخذ هذا القرار بأن يطلب من الطرفين أن يحددا موقفهما في المذكرات القانونية. ويجوز للقاضي أيضا أن يترأس ما يسمى جلسة استماع *Daubert* – "محكمة مصغرة" حيث يتم استجواب الخبير المحتمل من قبل كلا الطرفين.
- وبعد جلسة الاستماع، يقرر القاضي ما إذا كان يجوز للخبير أن يدلي بشهادته في المحكمة، ويجوز له أن يدلي بشهادته، ولكن مع بعض القيود، أو لا يسمح له بالإدلاء بشهادته.
- وتضمن هذه العملية عدم سماع المحلفين لشهادة غير موثوقة من شخص قُدّم كخبير.

ما هي المعايير التي يستخدمها القاضي لتقييم ما إذا كان يُسمح للشاهد بالإدلاء بشهادته أم لا؟

وفقًا لمعيار *Daubert*، لا بد للخبراء أن يكونوا **مؤهلين**، ولا بد أن تكون شهادتهم **موثوقة وذات صلة**. يجب على جميع الخبراء – وليس العلماء فقط – أن يستوفوا هذا المعيار للإدلاء بشهادتهم.

- يجب أن يكون الخبراء **مؤهلين** للإدلاء بشهادتهم على أساس معرفتهم، ومهارتهم، وخبراتهم وتدريبهم، أو مستوى تعليمهم.
- يجب أن تكون شهادة الخبراء **موثوق بها**، وتخضع للتقييم وفقًا لخمسة عوامل:
 - 1) هل تم اختبار نظرية الخبير أو أسلوبه من قبل علماء آخرين؟ هل يمكن اختبارها؟
 - 2) هل خضعت النظرية إلى "مراجعة النظراء" من قبل خبراء آخرين في هذا المجال؟
 - 3) هل هناك فرصة أن النظرية يمكن أن تنتج عن نتائج زائفة أو بها نسبة عالية من الخطأ؟
 - 4) هل هناك معايير للتحكم في كيفية عمل المنهجية، لضمان الاتساق؟
 - 5) هل لاقت النظرية قبولًا داخل المجتمع العلمي عمومًا، أم أنها رأي هامشي؟
- يجب أن تكون شهادة الخبراء **ذات صلة** بمرافعات القضية وتساعد هيئة المحلفين على فهم الأدلة أو اتخاذ قرار. القضاة لا يريدون إضاعة الوقت أو إرباك هيئة المحلفين بالمعلومات التي لا علاقة لها بالقضية.
- بالإضافة إلى ذلك، تنظر المحاكم فيما إذا كانت نظرية الخبير تنطوي على تكهنات، وعلى طول المدة التي كَوّن فيها الخبير رأيه، وما إذا كان الخبير قد نظر في تفسيرات بديله قبل أن يشكل رأيه.

كيف يرتبط هذا بالإجراء الفيدرالي التعجيلي في القضايا الجماعية (MDL) المتعلق ببودرة التالك؟

قدمت *Johnson & Johnson* التماس *Daubert* تطلب بموجبه من القاضي إجراء فيدرالي تعجيلي في القضايا الجماعية MDL المتعلقة ببودرة التالك استبعاد العديد من "الشهود الخبراء" طرف المدعي لأن شهادتهم حول القضية المتعلقة بما إذا كانت بودرة التالك تسبب سرطان المبيض غير موثوق بها.

في يوليو 2019، عقد القاضي جلسات استماع *Daubert* لعدة أيام، حيث أدلى بعض هؤلاء الخبراء بشهادتهم وتم استجوابهم من قِبَل الطرف المعارض. في 7 أكتوبر 2019، قدمت *Johnson & Johnson* والمدعون مذكرات ما بعد جلسة الاستماع.

سيستخدم القاضي جلسات الاستماع ومذكرات ما بعد جلسات الاستماع لتحديد ما إذا كانت نظريات الخبراء تستوفي معايير *Daubert*. ويكون توقيت القرار وفقًا لتقدير القاضي.